🔸 روحًا من أمرنا 🔸

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (219-220)

🔺حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

⬛ وصلنا في تفسير سنام القرآن إلى الآية 219

⬛في المقطع السابق كنا مع عبد الله بن جحشٍ رضي الله عنه وأصحابه الكرام مع الثُلّة العطرة من أصحاب النبي ﷺ، واليوم سنبقى معهم ونرى مقدار التغيير الذي تقبلوه بقلوب تشربت الإيمان ؛فجاء التنفيذ والطاعة بطريقة مذهلة تفتح الأمل لنا بأن التغيير ممكن.

✔️المهم أن يرسخ الإيمان في القلوب 💗

🤲 نسأل الله إيمانًا لا يرتد.

💫تعالي نتعرف على رحمة الله في **التدرج في تحريم الخمر** التي كانت تُشرب كالماء في زمن الصحابة.

⭕قال صاحب الكشاف :[نزلت في الخمر أربع آيات

★**أولًا**: أول آية نزلت بمكة قوله تعالى :(**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا...**) [النحل:67] فكان المسلمون يشربونها.

★**ثانيًا** : ثم إن عُمر ومعاذًا ونفرًا من الصحابة رضي الله عنهم قالوا : يا رسول الله أفتنا في الخمر فإنها مذهبةٌ للعقل مسلبةٌ للمال ،فنزلت الآية: (**قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**)، فشربها قوم وتركها آخرون .

★**ثالثًا**: ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ناسًا منهم فشربوا وسَكروا فقام بعضهم يُصلي فقرأ :قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون فنزلت: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ...**) [النساء 43] فقلّ من يشربُها.

★**رابعًا**: ثم دعا عتبان بن مالك قومًا فيهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فلما سَكروا افتخروا وتناشدوا شِعرًا فيه هجاءٌ للأنصار فضرب أحد الأنصار سعدًا فشجّه فشكى إلى رسول الله ﷺ ذلك فقال عُمر : اللهم بَيّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا فنزلت: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ**)[المائدة 90] إلى قوله (**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**)، فقال عمر :انتهينا يارب .

■ فسالت شوارع المدينة بالخمر امتثالًا وطاعةً لله.

■ سكبوا الخمر وكسروا أواني الخمر .

✔️فتغلب الإيمان على ما اعتادوه وأحبته النفوس].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(219) {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}.

💥**معنى الآية الكريمة:**

💫يسألُك المسلمون يا محمد عن حُكم تعاطي الخمر شُربًا وبيعًا وشراءً والميسر .

📌**ما هما الخمر والميسر؟**

⬛**الخمر** : كل مُسكرٍ خامرَ العقل وغطّاه؛ مشروبًا كان أو مأكولًا.

⬛**الميسر** : هو القِمار يعني أخذ المال وإعطاؤه بالمقامرة وهي المغالبات التي فيها عوض من الطرفين .

✔**الجواب** : قل لهم في ذلك أضرار ومفاسد كثيرة في الدين والدنيا والعقول والأموال ، وفيهما منافع لبعض الناس لكسب المال، لكن إثمهما أكبر من نفعهما.

🔸**كيف ؟**

⭕يصدّان عن ذكر الله وعن الصلاة .

⭕يوقعان العداوة والبغضاء بين الناس ويتلفان المال .

⚡كما قلنا كان هذا تمهيدًا لتحريمهما وتدرجًا في الحُكم

■ ويسألونك ماذا ينفقون؛ عن القَدر الذي ينفقونه من أموالهم تبرعًا وصدقةً،

👈**قل العفو.**

⚡قل لهم أنفقوا القَدر الذي يزيد عن حاجتكم .

■ **(كذلك يبين الله لكم الآيات):** مثل ذلك البيان الواضح يبين الله لكم الآيات وأحكام الشريعة .

■ **(لعلكم تتفكرون)** :لكي تتفكروا فيما ينفعكم في الدين والدنيا في الدنيا والآخرة .

(220) {فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

💥يسألونك يا محمد عن اليتامى .

📌**كيف يتصرفون معهم في معاشهم وأموالهم؟**

قل لهم : إصلاحٌ لهم خير ؛فافعلوا الأنفع لهم دائمًا ،وإن تخالطوهم في سائر شؤون المعاش فهم إخوانكم في الدين ، وعلى الأخ أن يُراعي مصلحة أخيه.

■ والله يعلم المضيع لمال اليتيم من الحريص على إصلاحه.

⚡ولو شاء الله لضيق عليكم وشق عليكم بتحريم مخالطة مالكم وطعامكم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لمال اليتيم .

🔺إن الله عزيزٌ في مُلكه حكيمٌ في خلقه وتدبيره وتشريعه🔺

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner